التخصيص من حيث انه تقوى وفي عبارة المفتاح اشعار بذلك
حيث ذكر في نحو زيد عرفان عدم اعتبار التقديم والتاخير
لا يفيد الا التقوى واعتبارهما يفيد التخصيص ولم
يقل لا يفيد الا التخصيص كيف لا يفيد التقوى
وقد ذكرنا بحث انما ان ليس التخصيص الا تاكيد
على تاكيد وبهذا ظهر فساد ما ذكره العلامة في شرحه
من ان المعنى انه يفيد التخصيص فقط دون التقوى
لانه لا بد في التخصيص من تسليم ثبوت اصل
الفعل وبعد تسليم العرفات لا حاجة الى التاكيد
والتبيان ثم العجب انه صرح بان المسند لا يكون
جملة الا للتقوى او لكونه سببيا مع تصريحه بان
المسند في نحو انا سميت في حاجتك عند قصد
التخصيص جملة واسميتها وفعليتها واشرطيتها الماموظ فيها
لاختصار الفعلية اذ هي اي الظرفية
مقدرة بالفعل على الاصح لان الاصل في التعليق هو
الفعل واسم الفاعل انما يعمل لمشابهته فالاولى
عند الاحتياج ان يرجع الى الاصل ولانه قد ثبت
تعلقها بالفعل قطعا في نحو الدر في الدار لزيد
فعند الترديد الحمل عليه اولى وقيل المقدر اسم فاعل
لان الاصل في الجزء ان يكون مفرد الاصالة المفرد
في الاعراب على ان الاتصاف هو ان المفهوم من قولنا
زيد في الدار ثابت فيها او مستقر او استقر
ثم عبارة النحويين في هذا المقام ان الظرف مقدر

بجملة

بجملة والمص قد غير الجملة الى الفعل قصدا الى ان الضمير
قد انتقل الى الظرف ولم يحذف مع الفعل فحينئذ
يكون المقدر فعلا لا جملة لكنه لو قصد هذا لوجب
ان يقول اذ المقدر فعل لان معنى قولهم الظرف مقدر
بالجملة انه يجعل في التقدير جملة لا مفرد اوح لا معنى
لعبارة المص اصلا مع ان فيها فساد اخر لانها ان حملت
على ظاهرها افادت ان الجملة الظرفية مقدرة بالفعل
على غير الاصح وفساده واضح لان الظرف في ذلك الملهب
مفرد لا جملة فكان ينبغي ان يقول ان الظرف
مقدر بالفعل واما تاخيره وتكونه فلان ذكر المسند اليه
اهم كما مر في تقديم المسند اليه واما تقديمه
فلتخصيصه بالمسند اليه اي لقصر المسند اليه على المسند
على ما مر في صير الفصل لان معنى قولنا قائم زيد
انه مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود نحو لا فيها
غول اي بخلاف نحو في الدنيا واعترض بان المسند هو الظرف
اعني فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزئه
المجرور اعني الضمير الراجع الى حمور الجنة وجوابه
ان المراد ان عدم الغول مقصور على الاتصاف
بفي حمور الجنة او على الحصول فيها لا يتجاوزه
الى الاتصاف بفي حمور الدنيا وان اعتبرت التي
في جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم
الحصول والكينونة في حمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم
الحصول في حمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)